



غرفة الشرقية
ASHARQIA CHAMBER

تطورات الاقتصاد السعودي خلال العام ٢٠٠٧

إعداد
مركز الدراسات والبحوث
قسم الدراسات والبحوث

إبريل ٢٠٠٨

المحتويات

٢..... القسم الأول: مؤشرات حول الاقتصاد السعودي

٥..... القسم الثاني: تطورات السياسة النقدية خلال العام ٢٠٠٧

٦..... القسم الثالث: توقعات حول الاقتصاد السعودي خلال العام ٢٠٠٨

٨..... المراجع

القسم الأول

مؤشرات حول الاقتصاد السعودي

مقدمة

هذا و يتوقع ان يصل حجم الناتج المحلي الإجمالي إلى ١٠٠١ بليون ريال سعودي في نهاية العام ٢٠٠٨، بمعدل تغير سنوي يصل إلى ١٠,٦٪، وهي نسبة كبيرة بكل المقاييس. ونشير هنا إلى النمو الفعلي المتوقع ان يصل إلى ٥,٦٪ فقط، وهناك عاملان أساسيان يحولان دون نمو الاقتصاد السعودي بوتيرة اسرع وهما النقص في المهارات والتكلفة المرتفعة لمواد الخام.

في هذا التقرير نستعرض أهم المتغيرات في الاقتصاد السعودي خلال العام ٢٠٠٧ وملامح الاقتصاد السعودي خلال العام ٢٠٠٨ وذلك بالاعتماد على تقارير مؤسسة النقد العربي السعودي ساما و التقارير الاقتصادية للبنوك التجارية السعودية، والشركات المالية والاستثمارية في المملكة.

١- النمو الاقتصادي بالمملكة

أن ارتفاع أسعار النفط والتي قد تزايدت خلال الفترة الأخيرة قد ساعدت على تحقيق المملكة لمستويات مرتفعة من النمو الاقتصادي، فنجد أن الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية قد نما بصورة كبيرة خلال العام ٢٠٠٧، حيث بلغ معدل التغير السنوي ٧,٣٪ وبلغ حجم الناتج المحلي بالأسعار الجارية ١٤١٤ بليون ريال سعودي.

مؤشر الناتج المحلي الإجمالي للسعودية،
عام ٢٠٠٧

١٤١٤ بليون ريال سعودي	الناتج المحلي الإجمالي (بالأسعار الجارية)
٧,٣٪	معدل التغير السنوي

مؤشر الناتج المحلي الإجمالي للسعودية
المتوقع في عام ٢٠٠٨

١٠٠١ بليون ريال سعودي	الناتج المحلي الإجمالي (بالأسعار الجارية)
١٠,٦٪	معدل التغير السنوي

٢- النمو في القطاع غير النفطي

حقق القطاع غير النفطي السعودي معدل نمو مرتفع خلال العام ٢٠٠٧ والذي بلغ حوالي ٠,٩٪، وذلك بسبب النمو الملحوظ في قطاعات التصنيع والنقل والاتصالات.

٣- معدل التضخم

وصل معدل التضخم في العام ٢٠٠٧ حوالي ٤,١٪، وقد وصل في شهر أكتوبر من العام ٢٠٠٧، حوالي ٠,٣٥٪ ليسجل أعلى مستوياته منذ عشرة اعوام. هذا ويتوقع حسب تقرير شركة جدوى للاستثمار الأخير ان يبلغ معدل التضخم في العام ٢٠٠٨ حوالي ٤,٧٪. وعلى الرغم من أن التضخم سوف يرتفع في عام ٢٠٠٨ إلا أنه سيبقى دون الـ ٥٪، بسبب برنامج مكافحة التضخم الذي تم الإعلان عنه في ٢٨ يناير من هذا العام.

٤- الإيرادات والمصروفات الحكومية

بلغ حجم الإيرادات الحكومية خلال العام ٢٠٠٧ حوالي ٦٢٢ بليون ريال سعودي ومن المتوقع ان يبلغ حجم تلك الإيرادات ٦٩٦ بليون ريال سعودي عام ٢٠٠٨.

بلغ حجم المصروفات في عام ٢٠٠٧ حوالي ٤٤٣ بليون ريال سعودي ومن المتوقع ان يصل إلى ٥٠٩ بليون ريال سعودي في نهاية عام ٢٠٠٨. ونشير هنا إلى ان الفائض المالي في العام ٢٠٠٧ قد بلغ ١٧٩ بليون ريال سعودي وهو ما يشكل ما نسبته ١٢,٦٪ من حجم الناتج الإجمالي السعودي.

مؤشر التضخم خلال العام ٢٠٠٧

٤,١٠٪	معدل التضخم خلال شهر أكتوبر ٢٠٠٧
٠,٣٥٪	معدل التضخم خلال العام ٢٠٠٧

مؤشر الإيرادات والمصروفات الحكومية، خلال العام ٢٠٠٧

٦٢٢ بليون ريال سعودي	الإيرادات الحكومية
٤٤٣ بليون ريال سعودي	المصروفات الحكومية
١٧٩ بليون ريال سعودي	الفائض المالي

٥- التجارة الخارجية

بلغ حجم الصادرات النفطية في عام ٢٠٠٧ م حوالي ٢٠١,٢ بليون دولار أمريكي في حين بلغ عائد الصادرات الإجمالية ٢٠١,٩ بليون دولار أمريكي . كما بلغ حجم الواردات ١٠١,٩ بليون دولار أمريكي . ويشار هنا إلى أن الارتفاع في حجم الصادرات خلال العام ٢٠٠٧ ، قد ساعد على تحقيق فائض في الميزان التجاري والذي بلغ خلال العام ٢٠٠٧ حوالي ١٤٩,٩ بليون دولار أمريكي . هذا ويتوقع ان يبلغ الفائض التجاري خلال العام ٢٠٠٨ م حوالي ١٢٤ بليون دولار أمريكي بسبب الارتفاع الملحوظ في أسعار النفط في السوق العالمي.

٦- سعر صرف الريال

إنخفض سعر صرف الريال مقابل معظم العملات العالمية خلال العام ٢٠٠٧ م ، حيث تراجع من ٠,٥٢ أمام الدولار الاسترالي إلى ٠,٣٠٠٨ في نهاية نوفمبر عام ٢٠٠٧ . ومن ٠,٤١٣٨ بالنسبة للدولار الكندي إلى ٠,٢٦٦٩ خلال هذه الفترة. وقد تفاوتت نسبة انخفاض سعر صرف الريال مقابل العملات الأجنبية، حيث انخفض من ٠,١٨٥٤ إلى ٠,١٢٩٠ في نهاية الفترة فيما انخفض بالنسبة لليورو من ٠,٢٦٧٠ في عام ٢٠٠١ إلى ٠,١٨٠٧ في نهاية نوفمبر ٢٠٠٧ .

مؤشرات انخفاض سعر الريال
نوفمبر ٢٠٠٧

العملة	سعر العملة بداية العام ٢٠٠٧	سعر العملة نهاية نوفمبر ٢٠٠٧
الدولار الأسترالي	٠,٥٢%	٠,٣٠٠٨%
الدولار الكندي	٠,٤١٣٨%	٠,٢٦٦٩%
اليورو الأوروبي	٠,٢٦٧٠%	٠,١٨٠٧%

القسم الثاني

تطورات السياسة النقدية خلال العام ٢٠٠٧

مقدمة

تعمل السياسة النقدية على كبح جماح التضخم، حيث ان رفع اسعار الفائدة هي طريقة شائعة لمعالجة التضخم لكن ربط سعر الريال بالدولار جعل مؤسسة النقد العربي السعودي تقتفي اثر الولايات المتحدة في خفض أسعار الفائدة في شهر سبتمبر ٢٠٠٧. وقد سعت مؤسسة النقد خلال نهاية عام ٢٠٠٧ وبداية هذا العام إلى تشديد متطلبات الاحتياط النظامي للبنوك التجارية و ربما تزيد هذه القيود خلال هذا العام. ومن المؤشرات على التغيرات في السيولة النقدية خلال العام ٢٠٠٧ ما يلي:-

١- تطور عرض النقد

يلاحظ أن عرض النقد بمفهومه الواسع قد ارتفع من ٣٤٠,١٩٦ مليار عام ٢٠٠١ إلى ٣٩٠,٤٢٧ مليار ريال عام ٢٠٠٢ إلا أنه قفز بشكل ملفت للنظر خلال الفترة ٢٠٠٢ وحتى شهر نوفمبر من العام ٢٠٠٧، حيث وصل إلى ٧٧٧,٠٠٠ مليار ريال . أي أنه ارتفع بنسبة ٨١,٧% تصل ل ٩٩% وهي نسبة مرتفعة بكل المقاييس .

٢- الودائع تحت الطلب

ارتفع حجم الودائع تحت الطلب والنقد المتداول خارج البنوك (عرض النقد بمفهومه الضيق، خلال الفترة (٢٠٠٢-نوفمبر ٢٠٠٧) حيث قفز من ٢٠٢,٣٣٩ مليار ريال عام ٢٠٠٢ ليصل في نهاية نوفمبر من عام ٢٠٠٧ إلى ٣٦٨,٩٣٧ مليار ريال سعودي.

٣- القروض الاستهلاكية

زادت القروض الاستهلاكية الموجهة للعقار وسيارات ومعدات وغيرها من ٥٢٨,٧٣٤ مليار عام ٢٠٠٢ م إلى ١٨٠٧,١٠٤ مليار ريال حتى نهاية مارس من عام ٢٠٠٧، أي بنسبة قدرها ٢٤٢,٠%. كما تنامت القروض الائتمانية خلال نفس الفترة بحوالي ١٥٧,٢%، حيث قفزت من ٢٨,٥٧١ مليار ريال سعودي في بداية الفترة إلى ٧٣,٤٩٤ مليار ريال سعودي في نهاية مارس من عام ٢٠٠٧.

القسم الثالث

توقعات حول الاقتصاد السعودي خلال العام ٢٠٠٨

١- قطاع التصنيع

يتوقع ان ينمو قطاع التصنيع بمعدل يقارب ٨٪ ، حيث يعزى ذلك بالأساس إلى الزيادة في انتاج المواد البتروكيمياوية، حيث سيرتفع حجم الانتاج في مصنع سيبكيم الذي بدأ عملياته عام ٢٠٠٧ ، وكذلك بدء العمليات التجارية في مجمع المجموعة السعودية للاستثمار الصناعي وشركة شيفرون فيلبس في مدينة الجبيل .

٣- قطاع النقل والاتصالات

يعتبر قطاع النقل والاتصالات من أكثر القطاعات الاقتصادية نمواً، حيث حقق نسبة نمو وصلت ل ١٠,٦٪ خلال العام ٢٠٠٧، ويتوقع أن يستمر هذا النمو مع إنطلاق شركة زين السعودية المشغل الجديد للهاتف الجوال بالإضافة إلى شركات الهاتف الثابت الأخرى والمتوقع ان تبدأ العمل خلال النصف الثاني من العام ٢٠٠٨.

٢- قطاع التشييد والبناء

سيبقى قطاع التشييد والبناء قوياً ويعزى ذلك إلى المشاريع المختلفة في البنية التحتية والعقارات والمدن الاقتصادية، هنالك عدد كبير من المشاريع والتي إما دخلت مرحلة التنفيذ أو لا تزال قيد الدراسة ، وهذه المشاريع ستعطي دفعة قوية لقطاع التشييد والبناء، ولكن القطاع يواجه تحديات من اهمها نقص العمالة الماهرة والتكلفة المرتفعة للمواد الخام.

٤- قطاع الكهرباء والغاز والمياه

قد حقق قطاع الكهرباء والغاز والمياه نسبة نمو دون المستوى المطلوب خلال العام ٢٠٠٧ ، و على الرغم من الاستثمارات الضخمة في هذا القطاع إلا ان معظم الطاقة الجديدة ستدخل حيز التنفيذ عام ٢٠٠٩ ، مما يعطي مؤشر قوي إلى ان العام ٢٠٠٨ سوف يشهد انخفاض إضافي في الطاقة الاحتياطية للكهرباء خلال العام ٢٠٠٨.

٠- القطاع الزراعي

يتوقع أن يمثل عام ٢٠٠٨ م عامً صعباً للقطاع الزراعي ، حيث أثرت الأمراض على منتجي الدواجن والإبل المحليين وسيستمر تأثيرها طيلة العام الحالي.

٦- قطاع التجزئة

يتوقع أن يشهد العام ٢٠٠٨ نمواً ملحوظاً في قطاع التجزئة مدعوماً بالتطور المستمر والمتزايد في مجمعات بيع التجزئة والانتعاش الاقتصادي الذي تشهده المملكة حالياً. هذا ويتوقع أن التضخم وارتفاع الإيجارات سيؤدي إلى تراجع الدخل الحقيقي للأفراد في المملكة و يمكن أن يحد ذلك من نمو قطاع التجزئة المتوقع.

٧- القطاع المالي

يتوقع أن يتخطى النمو في القطاع المالي نسبة النمو التي تحققت للقطاع خلال العام ٢٠٠٧ والبالغة ٤.٤% ، حيث ان الخدمات المالية تعتبر أحد القطاعات التي عانت كثيراً من النقص في المهارات والذي يشكل العامل الرئيسي في الحد من النمو في هذا القطاع العام.

النمو في الناتج الإجمالي الفعلي حسب القطاع
(نسب مئوية)

القطاع	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
الزراعي	٣,١	١,٢	١,٩	٠,٠	٢,٥
التصنيع	٦,٨	٦,٩	٦,٦	٨,٦	٧,٨
الكهرباء والغاز والمياه	٦,٥	٥,٤	٦,٤	٤,٤	٥,٥
البناء والتشييد	٦,٥	٤,٨	٧,٣	٦,٩	٧,٥
تجارة الجملة و التجزئة	٥,٥	٤,٤	٦,٠	٦,٠	٧,٠
النقل والاتصالات	٨,٠	٨,٧	٩,٨	١٠,٦	٩,٢
القطاع الخاص غير النفطي	٤,٤	٦,٤	٦,٠	٤,٠	٦,٠
القطاع النفطي	٦,٦	٨,٥	٠,٢-	١,٥-	٤,٠
القطاع الحكومي	٢,٢	٣,٣	٥,٧	٣,٤	٤,٠
إجمالي النمو	٥,٣	٦,١	٤,٣	٣,٥	٥,٥

المصدر : تقرير الشهري لشركة جدوى للاستثمار ، يناير ٢٠٠٨

مؤشرات حول الاقتصاد السعودي

٢٠١٠	٢٠٠٩	٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	
الناتج الإجمالي الاسمي									
١٧٦١	١٦٧١	١٥٥١	١٤١٤	١٣١٨	١١٨٣	٩٣٩	٨٠٥	٧٠٧	بليون ريال سعودي
٤٩٦,٦	٤٤٥,٧	٤١٣,٧	٣٧٧,١	٣١٥,٣	٢٥٠,٣	٢١٤,٦	٢١٤,٦	١٨٨,٦	بليون دولار أمريكي
٥,٤	٧,٧	١٠,٦	٧,٣	١١,٥	٢٦,٠	١٦,٧	١٣,٨	٣,٠	معدل التغير السنوي
الناتج الإجمالي الفعلي (معدل التغير السنوي)									
١,٠	٥,٠	٤,٠	-١,٥	-٠,٢	٧,٨	٦,٧	١٧,٢	-٧,٥	القطاع النفطي
٧,٨	٨,٠	٧,٦	٥,٩	٦,٤	٥,٨	٥,٣	٣,٩	٤,١	القطاع الخاص غير النفطي
٤,٥	٥,٠	٥,٠	٤,٣	٦,١	٤,٠	٣,١	٣,١	٢,٩	القطاع الحكومي
٥,٠	٦,٤	٥,٥	٣,٥	٤,٣	٦,١	٥,٣	٧,٧	-٠,١	معدل التغير الكلي
المؤشرات النفطية (متوسط)									
٧٦,٠	٧٦,٠	٧٦,٠	٧٦,٢	٦٦,١	٥٧,٢	٤١,٥	٣١,١	٢٦,٦	خام غرب تكساس القياسي (دولار / برميل)
٧٢,٠	٧٢,٠	٧٢,٠	٦٨,١	٦٠,٥	٤٩,٥	٣٤,٧	٢٦,٩	٢٣,٧	سلة الخام السعودي (دولار / برميل)
٩,٧	٩,٦	٩,١	٨,٨	٩,٢	٩,٥	٩,٠	٨,٨	٧,٥	الإنتاج (مليون برميل / يوم)
مؤشرات الميزانية العامة (بليون ريال سعودي)									
٧٣٨	٧٢٩	٦٩٦	٦٦٦	٦٧٤	٥٦٤	٣٩٢	٢٩٣	٢١٣	إيرادات الدولة
٦٢٧	٥٧٦	٥٠٩	٤٤٣	٣٩٣	٣٤٦	٢٨٥	٢٥٧	٢٣٤	منصرفات الدولة
١١٠	١٥٤	١٨٧	١٧٩	٢٨٠	٢١٨	١٠٧	٣٦	-٢١	الفائض / العجز المالي
٦,٣	٩,٢	١٢,١	١٢,٦	٢١,٣	١٨,٤	١١,٤	٤,٥	-٢,٩	كنسبة من الناتج الإجمالي
٢٤٠	٢٣٠	٢٥٠	٢٦٧	٣٦٦	٤٧٥	٦١٤	٦٦٠	٦٦٠	الدين العام المحلي
١٣,٦	١٣,٨	١٦,١	١٨,٩	٢٧,٨	٤٠,٢	٦٥,٤	٨٢,٠	٩٣,٣	كنسبة من الناتج الإجمالي
المؤشرات النقدية (متوسط)									
٣,١	٣,٥	٤,٧	٤,١	٢,٣	-٠,٧	-٠,٣	-٠,٦	-٠,٢	التضخم (معدل التغير السنوي)
٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٢٠	٤,٧٥	٢,٥٠	١,٧٥	٢,٠٠	سعر الإقراض الأساسي لمؤسسة النقد (نسبة مئوية سنوية)
مؤشرات التجارة الخارجية (بليون دولار)									
٢٣٥,٧	٢٣٣,٣	٢٢٢,٢	٢٠١,٢	١٨٧,٧	١٦١,١	١١٠,٤	٨٢,٠	٦٣,٣	عائد صادرات النفط
٢٧١,٥	٢٦٦,٥	٢٥١,٩	٢٢٩,٧	٢١٠,٥	١٨٠,١	١٢٥,٧	٩٣,٠	٧٢,٣	عائد الصادرات الإجمالي
١٤٨,٠	١٢٤,٣	١٠١,٩	٨١,٥	٦٣,٨	٥٤,٦	٤١,١	٣٣,٩	٢٩,٦	الواردات
١٢٣,٦	١٤٢,٢	١٤٩,٩	١٤٨,٢	١٤٦,٦	١٢٥,٥	٨٤,٦	٥٩,١	٤٢,٦	الميزان التجاري
٧٤٠	٨٩,١	٩٣,٨	٩١,٨	٩٨٩	٩٠,٠	٥١,٩	٢٨,٠	١١,٩	ميزان الحساب الجاري
١٥,٩	٢٠,٠	٢٢,٧	٢٤,٣	٢٨,١	٢٨٥	٢٠,٧	١٣,١	٦,٣	كنسبة من الناتج الإجمالي
٥٨٨,٣	٥١٧,٨	٤٣٤,٠	٣٥٠,٨	٢٧٣,٤	١٩٥,٥	١٢٧,٩	٩٧,١	٧٣,٣	الاحتياطي الرسمي من الموجودات الأجنبية
المؤشرات الاجتماعية والسكانية									
٢٦,٦	٢٥,٨	٢٥,١	٢٤,٤	٢٣,٧	٢٣,١	٢٢,٥	٢٢,٠	٢١,٥	تعداد السكان (مليون نسمة)
٨,٢	٨,٥	٨,٨	٩,٠	٩,١	٨,٨	٨,٥	٨,٢	٧,٦	معدل البطالة (ذكور فوق سن ١٥ سنة ، نسبة مئوية)
١٧٦٨٠	١٧٢٧١	١٦٤٩٧	١٥٤٧٥	١٤٨٤٣	١٣٦٤٠	١١١١٢	٩٧٤٥	٨٧٧٣	متوسط دخل الفرد (دولار أمريكي)

المصدر: شركة جدوى للاستثمار، ملامح الاقتصاد السعودي عام ٢٠٠٨، يناير ٢٠٠٨ م. مؤسسة النقد العربي السعودي، النشرة الاحصائية الشهرية، نوفمبر ٢٠٠٧، وتقارير أخرى.

المراجع

- شركة جدوى للاستثمار، ملامح الاقتصاد السعودي عام ٢٠٠٨ ، يناير ٢٠٠٨م
- شركة جدوى للاستثمار، خطة احتواء آثار التضخم ، فبراير ٢٠٠٨م
- مؤسسة النقد العربي السعودي ، النشرة الاحصائية الشهرية ، نوفمبر ٢٠٠٧. وتقارير اخرى.